إشراف و إعْدَاد :
الْكَاتِب الْمِصْرِيّ : عَلَاء مُحَمَّد سِرْحان

و بمشاركة خواطر من مؤلفو الخواطر السورية:

الكاتب: عمار محمود الحسن
الكاتب: حازم محمود سلامة
الكاتبة: هدى إبراهيم العوض
الكاتبة: رزان أديب كلاس
الكاتبة: ماري ناصيف
الكاتبة: ألوندرا إلياس كوسى
الكاتبة: ماريتا محمد محرز

الكاتبة: نغم موسى إقبال
الكاتبة: سوسن صلاح الماغوط
الكاتبة: رحمة لؤي عليوي
الكاتبة: جودي محمد سام خضرة
الكاتبة: كندا عدنان البكري
الكاتبة: رجاء حسن الظفري
الكاتبة: راما حسام المصري

الكاتبة: بيان عمر دوبا
الكاتبة: بشرى الخالد
الكاتبة: مرح حسان العلي
الكاتبة: فاطمة هشام غراء
الكاتبة: ريم عبد الكريم الأحمد
الكاتبة: فرح أحمد الدخيل
الكاتبة: سوزان محمد محمد
الكاتبة: شهد أحمد الدخيل
الكاتبة: ألاء سليم عرابي
الكاتبة: لين مرعي
الكاتبة: دلع حسين حبيب
الكاتبة: أزهار حاج مصطفى
الكاتبة: وئام حافظ

عِنْدَمَا لَا نَدْرِي مَا هِيَ الْحَيَاةُ ، كَيْف يُمْكِنُنَا أَنْ نَعْرِفَ مَا هُوَ الْمَوْتُ .

.

إذَا تَوَقَّفَتْ الْحَيَاةِ فِي أَعْيُنِنَا ، فَيَجِبُ أَنْ لَا تتوقّف فِي قُلُوبِنَا ، فَالْمَوْت الحقيقيّ هُو مَوْت الْقُلُوب .

قَد تتوقّف الْحَيَاةِ فِي عَيْنَيْك فِي لَحَظَاتٍ الْحُزْن ، وَتَظُنّ أنّه لَا نِهَايَةَ لِهَذَا الْحُزْن ، وأنّه لَيْسَ فَوْقَ الْأَرْضِ مِنْ هُوَ أَتْعَس مِنْك ، فَتَقْسُو عَلَى نَفْسِك حِين تَحَكُّمٌ عَلَيْهَا بِالْمَوْت ، وتنفّذ بِهَا حُكْمٌ الْمَوْتِ بِلا تردّد ، وَتُنْزَع الْحَيَاةُ مِنْ قَلْبِك ، وتعيش بَيْنَ الْآخَرِينَ كَالْمَيِّت تماماً .

.

الْمَوْتَ لَيْسَ فَقَط مَوْت الْأَشْخَاص , أَلَمْ تَسْمَعْ بِمَوْت الرُّوح ؟
أَلَمْ تَسْمَعْ بِمَوْت الابْتِسَامَة ؟
أَلَمْ تَسْمَعْ بِمَوْت حركتك ؟
أَلَمْ تَسْمَعْ بِأَنَّ هُنَاكَ حَدِيث الْمَيِّت الْحَيّ ؟
فِي الْحَيَاةِ كَثُر الْمَوْتِ وَ تَعَدَّدَت أشْكَالِه و أَسْبَابِه .
. .

الصَّمْت الْمُمِيت

الصَّمْت شَيّ مُؤْذِي لِلْغَايَة , اخْتِيَارِك الصَّمْتِ لَا يَعْنِي أَنَّك لَا تَسْتَطِيعُ الْكَلَام و لَكِنْ ثَمَّةَ تراكمات جَعَلْتُك هَكَذَا , رُبَّمَا يُوجَد مَوَاقِف لَا تَسْتَطِيعُ الْحَدِيث بِهَا مِنْ وَجْهِهِ نَظَرِك أَوْ رُبَّمَا لِأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ أَحَدُ وَالِدَيْك لَا تَسْتَطِيعُ مُنَاقَشَتُه فتصمت فَيَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَخْتَارَ الوَقْتِ الْمُنَاسِب لِنَتَكَلَّم بِهِ لِأَنَّهُ سَيَأْتِي وَقْت تُشْعِر إِنَّك أَصَبْت بِالصَّمْت الْمُمِيت . . . . .

بقلم: نغم موسى إقبال

مَاذَا عَنْ ذَلِكَ الصَّمْت الَّذِي يمتلك صوتاً أَعْلَى مِنْ الصُّرَاخ ؟ !

أَن تَصْرُخ بِكُلِّ مَا أُوتِيت مِنْ قُوَّةِ وَلَا يَخْرُجُ مِنْ فَمَك كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ إنْ يَحْتَرِقَ قَلْبِك وتمتلك وجهاً أَشْبَه بالجليد مَاذَا عَنْ تِلْكَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي عُلقت عَلَى جُدْرَان قَلْبِك وَلَا تَسْتَطِيعُ البَوْح بِهَا ؟ !

أَنَّ ذَلِكَ أَشْبَه بِبُكَاء الرُّوحُ بِلَا ذَرَف دُمُوع أَشْبَه بِوَجْه بَشُوش وملامح تعيسة أَشْبَه بإحتراقٍ بِلَا بَقَايَا رَمَاد أَن تصمت وَأَنْتَ لَا تمتلك الْمُقَدَّرَةُ عَلَى البَوْح هُو شئ أَشْبَه بِالتَّقَدُّم البطئ عَلَى أرضٍ مُمْتَلِئَة بِبَقَايَا كأسٍ مُنْكَسِرٌ أَنْ لَا تمتلك خياراً سِوَى الصَّمْت هُو شَيّ أَشْبَه بإبتسامة مُمْتَلِئَة بِالدُّمُوع .

بِقَلَم : سَوْسَن صَلَاح الماغوط

شاكيةٌ بَاكِيَةٌ تريدُ فقطْ أحداً يَسْمَع شَكَوَاهَا لآلامها ، تريدُ أحداً تضعُ رَأْسِهَا عَلَى كتفهِ لتشعر بالأمانِ لَو لبضعِ دَقَائِق . .
ندباتٌ وجروح قَاسِيَة وحزينة تَجْعَلُهَا تهلوس بأنَّ الشَّيَاطِين تحاوطها وترافقها مِن كلِّ جهةٍ وَفِي أيِّ مَكَان . .
حَالَة هستيرية مِنْ الْفَزَعِ وَالْخَوْفُ مِنْ جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ وَمَن كُلِّ النّاس حَوْلَهَا فِي تلكَ الدُّنيا البائسة غَيْر المحبّبة لراحتها وسكينتها . .
هاتفُها لَو كانَ ينطقُ لتكلّم فَقَد سئمَ مِن حروفِها البائسة ، تلكَ الْحُرُوفِ الَّتِي تخزّنُها بهِ لأنّها لَا تجدُ مِن يُنْصِت لَهَا . .
الْآنَ هِيَ تودُّ الْمَوْتِ لَا شيءَ آخَر . .

بِقَلَم : رَحِمَه لُؤَي عليوي .

صَمْتِيّ يَقْتُلْنِي
أَصْبَحْت أُنْثَى لَا تَأْبَى لِلْحَدِيث والبوح بِمَا يَخْتَلِج بِدَاخِلِهَا
مِنْ مَشَاعِرِ مُخْتَلِفَةٌ
أَلْجَأ إِلَى الصَّمْتِ دوماً ، أَصْبَحْت مُتْعِبُه كثيراً
أَشْعَر بِالْوَحْدَة الَّتِي كَادَتْ تُقْتَل رُوحِي وتمزقها
لَمْ أعُدْ أَقْدِرُ عَلَى البَوْح بِشَيْء
الْتَزَمَت الصَّمْت وَالهُدُوء التَّامّ
أَحْبَبْت الْعُزْلَة كثيراً
وَالْبُكَاء الَّذِي كَاد يُقْتَل نَظَرِيٌّ
ملامحي بَاتَت مُتْعِبُه
وَكَان حُزْن الْعَالِم اجْتَمَع كُلُّهُ عَلَى وَجْهِي
وتأجج دَاخِلٌ قَلْبِي
تَحَوَّلَت مِن فَتَاة مفعمة بِالْحَيَاة
إِلَى فَتَاة كَئِيبَة لاَ تَهْوَى شَيْئًا سِوَى الصَّمْت فَقَط
الصَّمْت الْقَاتِل لِلرُّوح .

بِقَلَم : جُودِي مُحَمَّد سَام خَضِرَةٌ .

كُنْت أَوَدّ الصُّرَاخ كُنْت أتمنى أَن اصرخ بِكُلّ مَا أُوتِيت مِنْ قُوَّةِ لَكِنَّنِي فُضِّلَت الصَّمْتَ عَنْ البَوْح وَالصُّرَاخ
تَأَكَّلَت أحشائي
وَاحْتَرَق قَلْبِي شبّت بَراكِين بداخلي احْتَرَقَت مَرَّةً ثُمَّ مرة ثُمَّ مَرَّةً لأخرى
ابتلعت الْغُصَّة تِلْوَ الأُخْرَى
كُنْتُ أَشْعُرُ حِينِهَا إنَّنِي كَطِفْل أَخْرَس انْطَبَق الْبَابِ عَلَى يَدِهِ وَلَمْ يَسْتَطِيع الصُّرَاخ
شَعَرْتَ أَنَّ رُوحِي قَدْ وَصَلَتْ السَّمَاءِ مِنْ الألم
حسناً أَيْنَ أَذْهَبُ بصوتي الَّذِي يَتَخَبَّط دَاخِلٌ حَنْجَرَتِي ؟ كَيْف أَخْرَجَه كَيْف ؟
أَشْعَر كَأَنَّه كالخنجر يَضْرِب بداخلي
حسناً يُمْكِنَنِي الْقَوْلِ أَنَّ الصَّمْتَ أَشْبَه بسرطان يَغْزُو جِسْمُ الإِنْسانِ لَنْ تَسْتَطِيعَ التَّخَلُّصِ مِنْهُ
إما أَنْ يَقْتُلَكَ
وَأَمَّا إنْ يَقْتُلَكَ

بِقَلَم : كَنَدا عَدْنَان الْبَكْرِيّ .

يتخبّط صَدَى صَوْتِي
دَاخِلٌ حُنجرتي يُحطّم أحبالي الصَّوْتِيَّة
بـ سَكَاكِين الآهات
ينهَش أحشائي بِأَسْنَانِه الْحَادَّة
ذَات الْكَلِمَات العالقة
يترُكني خَلْفَه
أعتَصر أَلَم رَأْسِي لعلّ الْأَفْكَار
تَنْسَاب مِنْه حَامِلِه بِيَدَيْهَا الدُوار
الَّذِي يَشعُرني وكأنّي
فِي لَعِبُه لِمَدِينِه مَلَاهِي
أَدُور وتَدور حَوْلِي الْأَحْرُف
تَأْبَى أَن تَتَشَكَّل وترتبط بِبَعْضِهَا الْبَعْض
تَتَدَخَّل دُموعي لتهدئة الْوَضْع
إلّا أَنَّهَا تخرُج كـ نارٍ حارِقَةٌ
تبيدُ خَلَايَا وَجْهِي
وتُشعِل بَراكِين عَيْنِي
أَكَاد إنْ أَسْقَطَ فِي هَاوِيَةٍ اللاشعور
إلّا أنّ قَلْبِي مازال يَنْبِض
أكادُ أَن أُحطّمني
أكادُ أَن أعتصِرَني
أَكَاد أَن أُدفن فِي قَبْرٍ الصَّمْت هَذَا .

بِقَلَم : رَجَاء حَسَّان الظفري .

الصَّمْت الْقَاسِي . . .
لَم أَنْسَى أبداً تِلْك اللّحظة الَّتِي اخْتَرْت فِيهَا الصَّمْتُ بدلاً مِن البَوْح بِالْكَلِمَاتِ الَّتِي تُراودني فِي مخيلتي وَكَان عَقْلِيٌّ يَلْزَمُنِي بِالْحَدِيث مَعَك إلَّا أَنَّا فصمتُ . . .
وَلَمْ يَكُنْ لَدَيّ الْجُرْأَة لإفراغ الطَّاقَة الَّتِي بداخلي أَمَامَك . .
لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ جَدْوَى مِن ذالك لِأَنَّهُ لَمْ تَعُدْ كَمَا كُنْت بِالسَّابِق . .
رُبَّمَا يَتَغَيَّرُ مزاجنا أحياناً . . وَرُبَّمَا تخوننا الْكَلِمَاتِ فِي بَعْضِ الْمَشَاكِلَ أَوْ رُبَّمَا نَتَحَدَّث فِي أُسْلُوب سَيّء دُونَ أَنْ نَشْعُر بِه . .
قَد نَبْكِي . . قَد نصرخ . . وَقَد نَفْقِد شغفنا بِالْحَدِيثِ أَوْ بِكُلِّ شَيْءٍ . . !
وَيَبْقَى السَّبَب الْأَهَمّ بِوُجُود رِوَايَة مخيفة بداخلنا لَا نَسْتَطِيعُ البَوْح بِهَا قَطُّ . . .
ف سلاماً ع الْكِتْمَان ، و سلاماً ع الْحُزْن ، و سلاماً الاكتئاب ، وَأَلَّف سَلَام ع الْقُلُوبُ الَّتِي تَتَأَلَّم وَتَتَحَمَّل بصمتً . .

بِقَلَم : بَيَان عُمَر دوبا .

جُنُون الصّمت

صامتّا وَفِي قلبّي بُركان ، وَإِن أطلقتُ الْعِنَان لصوتٍ أكتمُه فِي جَوْفِي لَوَصَل لِحَدّ السّماء ، نَار تلتهم ألسنتها لُب رَأْسِي الَّذِي يَكَاد يَنْفَجِرُ مِنْ كُثر التَّفْكِير ، اِسْتَرْجَع ذِكْرَيَات مُغبرة فتتبعثر دُمُوعي وَأَغْرَق فِي دوامة الأَحْزَان ، صمتٌ قَاتَل يَغْزُو فُؤَادِي أَنَّه هَادِي كسكون اللَّيْلِ دُونَ الْقَمَر ، وَلَكِنْ إذَا انْفَجَر سَيَكُون كإعصار يُدمر كُلّ شَيْءٌ أمَامِه ، نَعَمْ إنَّهُ جُنون الصّمت .

بِقَلَم : بُشْرَى الخَالِد .

إِنَّنِي أَشْعَر بِالْوَحْدَة الْقَاتِلَة إِلَى حَدّ الظَّلَام دامِس وَعُمْقٌ لَا يُوصَفُ أَشْعَر بالاكتئاب بِالْحُزْن وَبِكُلّ شَيّ لَا أَسْتَطِيعُ نِسْيَان الْجُرُوح الَّتِي ضلعتها الْأَيَّام بداخلي لَا أَسْتَطِيعُ نِسْيَان أَفْعَال بَعْض الْبَشَر الْقَاسِيَة الَّتِي خُلِقَتْ فِي قَلْبِي كُرِه الْحَيَاة وَحُبّ الصَّمْت . .

بِقَلَم : مَرِح حَسَّان الْعَلِيّ .

كلّ شَيّ أصبحَ أصمٌّ لَا يسمعَ أَم إنَّنِي أَعِيش فِي عَزْلِهِ ؟
حروفٌ عَاجِزَةً عَنْ وصفِ كُلّ شئ وصمتٌ عمّ الْإِرْجَاء .

.
لَا حِيلَةَ لَنَا إلاّ أَن نصمتُ فَلَا عَادَت الْحُرُوفِ وَلَا الْكَلِمَات تصفُ خيباتنا تصفُ إحساسنا الصَّحِيح . .
صمتٌ قَد قادنا إلَى الهواية . .
وصمتٌ قَد رفعَ بنَا . .
صمتٌ قَد عمّ الْأَمَاكِن . .
فَفِي هذهِ الْبُقْعَة الْأَرْضِيَّة لَا يُمْكِنُك التَّعْبِير ، تَكْتَفِي بِالصَّمْت وكأنّك روبوتٌ للتحكمّ لَا تَسْتَطِيعُ سُوى السَّيْطَرَة للقرارات وتصمتْ . . وَلَا قُدْرَةَ لكَ إلَّا عَلَى هَذَا . .

بِقَلَم : فَاطِمَة هِشَام غِرَاء .

بعَدُّ كُلّ مَا مَرَرْت بِهِ أَصْبَحْت تَائِه . .
تَمْر الْأَيَّام أَنَّا لَمْ أعد أَنَا ,
فَقَد شَحَب وَجْهِي دَائِرَة الهالات أَصْبَحْت أَكْثَر اتساعاً حَوْل عَيْنِي . .
كُلّ شَيْءٍ بَدَأَ فِي أُغُسْطُس . . كَانَت الكَارِثَة الَّتِي أوْدَت بحياتي . الَّتِي جُعِلَتْ مِنّي شَخْصٍ غَائِبٍ عَنْ الْحَيَاةِ يَعْشَق الصَّمْت ,
أَكْوَاب القَهْوَة . . دُخَان السجائر . .
التَّفْكِير اللاَّ مُتَنَاهِي . . هُدُوء اللَّيْلِ قَدْ احتلني . .
أَشْعَر وَكَأَنّي أَشْبَه الْآلَةَ الَّتِي تُفْعَلُ مَا يَتَطَلَّب عَمِلَهَا فَقَط . .
اِخْتَفَت مَلامِح الْفَرَح . .
أَسْوَد قَلْبِي .
إنَّنِي أَغْرَق كلياً . . لَنْ أَسْتَطيعَ النَّجَاة هَذِهِ الْمَرَّةِ مِنْ لَعَنَة الصَّمْت . .

بِقَلَم : رَيّم عَبْدِ الْكَرِيمِ الْأَحْمَد .

فِي وَسَطِ كَإِرْثِه مُوجِعَةٌ , فِي وَسَطِ انْتِمَاء مَرِيضَة بِالصَّمْت فِي بِيئَةٍ لَا تَسْتَطِيعُ فَهمَه , أَنَا أَعِيش بِصُعُوبَة , لَا يُمْكِنُنِي الْخُرُوجَ مِنْ هَذَا السيناريو اللَّعِين مُطْلَقًا . .
لَسْت الوَحِيدَة مَنْ يَقُومُ فِي هَذَا الدَّوْرِ هُنَاكَ أَيْضًا مِنْ يُعَانِي . .
مِنْهُمْ مَنْ يعانوا بِأَلَم و مِنْهُمْ مَنْ يُحَاوِلُ التَّخْفِيفُ عَنْ أَنْفُسِهِمْ بِالصُّرَاخ و مِنْهُمْ مَنْ يَكْتُمْهَا و لَا يَتَكَلَّمُ وَ هَذا أَشَدُّ أَنْوَاعِ الْعَذَابِ .
أَنَّنَا نتأكل , متعطشين للإستقرار الدَّاخِلِيّ .

بِقَلَم : فَرِح أَحْمَد الدَّخِيل

مَوْت الْحَوَاسّ .

إذَا تَوَقَّفَتْ الْحَيَاةِ فِي أَعْيُنِنَا ، و فَقَدْنَا حاسَّةُ النَّظَرِ ,
فَيَجِبُ أَنْ لَا تتوقّف فِي قُلُوبِنَا فَالْمَوْت الحقيقيّ هُو مَوْت الْقُلُوب .

.

مَوْت الرَّوْحَ وَ أَنْتَ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ .

مِنْ أَصْعَبِ مَا يُشْعِرُ بِهِ الْإِنْسَانُ أَنْ تَمُوتَ روحهُ وَهُوَ عَلَى قيدِ الْحَيَاة ، تَمُوت أَرْوَاحَنَا عِنْدَمَا نَفْقِد عَزِيزٌ ، تَجْرِبَة ظَالِمِه وَغَيْر عَادَلَهُ فِي هَذِهِ الْحَيَاةَ لَكِن قَضَاءٌ وَقَدَرٌ ، وَهَذِهِ سُنَّةُ مِنْ سُنن الْحَيَاة .

مَاتَت رُوحِي وَأَنَا عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ حِينَمَا خَطْف الْمَوْت مِلَاك الْجَنَّة ، عليٌّ خطفهُ الْمَوْتِ مِنْ بَيْنِ يديّ وَالِدَاه ، آهٍ عَلَى أيامٍ عشتها بِلَا وُجُودِه ، آهٍ عَلَى وحدتنا مِنْ غَيْرِهِ ، مَاتَت رُوحِي وَهُوَ إِمَامٌ عَيْنِي مَلْفُوف كالملاك يتحضّر لِأَنّ يدفنوه وَيَذْهَب لِلْجَنَّة وَيَعِيش مرتاحاً لِلْأَبَد ، واللهِ أَن رُوحِي إنكوت عَلَى فِرَاقِهِ وَأَصَبْت بِلَعْنَة الصَّدْمَة عَلَى غِيَابِهِ ، كُنْت أَرَاهُ فِي كُلّ مَكَان بَعْدَ مَوْتِهِ ، غَابَ عَنْ عَيْنِي وَلَكِنْ بَقِيَ ذَكَرَاهُ فِي رُوحِي ، رُوحِي تعذبت ، تَأَلَّمَت ، لَوْ كَانَ الْبُكَاءُ سَيَأْتِي بِك لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ عَلَى الْأَقَلّ فَإِنِّي وَبِالْكُتُب السَّمَاوِيَّة أَحْلِف لذرفت دُمُوع الْعَالَمِين عَلَيْك لأحتضنك .

عليٌّ ذَهَب ، عليٌّ مِلَاك . .

بقلم: سوزان محمد محمد

صَدَقَنِي أَنَّا لَا أكذبُ عِنْدَمَا أَقُول :
"سأموتُ إن فَارَقَنِي فُلان"
قَدْ لَا يَفْنَى جَسَدِي و لَا أصيرُ إلَى مثوايَ الْأَخِير ، لَكِنَّنِي سوفَ أجلدُ ذَاتِيٌّ عَلَى ثِقَتِي الْعَمْيَاء ، و سأنسلخُ عَنْهَا وَ أدفنُها فِي ثَرَى النِّسْيَان ، سأسقي تُرَابُهَا بدمع عينيَّ ، و سأبني ذَاتِيٌّ الجّديدة المُقاومة لأعباءِ هَذِهِ الْحَيَاةَ ، لَكِنَّنِي سأبقى كأُحجية جزءٌ مِنِّي دائماً مَفْقُودٌ ، و سَيَبْقَى ذَلِك الجّزءُ الَّذِي تمَّ اغْتِيَالَه ندبةً فِي الرّوح .

بِقَلَم : رَاما حُسام المَصري .

وَفِي إحْدَى جلساتي مَع طبيبتي النَّفْسِيَّة بَعْدَ مَا مَرَرْت مِنْ سُوءِ و أَلَم سَأَلْتنِي الذي شَعَرْت بِهِ ؟
أغمضت عَيْنَاي الَّتِي لَا أَرَى سِوَى وَجْهَه بِهِمَا . . وأردفت قَائِلُه :
يَوْم الْفِرَاق كُنْت مُخَدَّرَة تَمَامًا ، لَا أَشْعُرُ بأطرافي . لَمْ أَشْعُرْ بِالْأَلَم ، لَكِنَّنِي لَمْ أنَمْ ، جَلَسَت مَكَانِي #الليل بِطُولِه أتأمل سَقْف الغُرْفَة إلَى أَنْ حَلَّ الصَّبَّاح ، وَلَم أَبِك "
الْيَوْمِ الثَّانِي : " شَعَرْت بصداع نِصْفَي يَشَلّ قُدْرَتِي عَلَى التَّفْكِير ، اِخْتَنَق دَاخِلِيّ بِكَلَام لَم أَقَلُّه ، شَعَرْت بِالْوَحْدَة بِشَكْل غَيْرُ مَعْقُولٍ ، أقفلت هاتِفِي و ظَلِلْت أتأمل سَقْف غُرْفَتِي مِنْ جَدِيدٍ ، لَكِنَّنِي لَمْ أَبْكِ "
الْيَوْمِ الثَّالِثِ : " أَسْتَطِيع الْآنَ أَنَّ أَشْعَر بِالْوَضْع ، قَلْبِي يؤلمني ، عَقْلِيٌّ لَا يَكُفُّ عَنْ التَّفْكِير و هاتِفِي لَا زَالَ مُغْلَقًا ، كُلّ الْأُمُورِ تَحْت السَّيْطَرَة ، لَم أُفَكِّر كَثِيرًا ، تَأَمَّلْت سَقْف غُرْفَتِي و بَكَيْت ، بَكَيْت كَمَا لَمْ أَبْكِ مِنْ قِبَلِ ، بِقَلْب يَرْتَجِف ، بذكريات تحتضر ، وبحب لَنْ يَكُونَ حَاضِرًا بَعْدَ الآنَ ، و بَكَيْت هَذَا مَا حَدَثَ مَعِي بَعْد الْفِرَاق ! !

بقلم: كَنَدا عَدْنَان بَكْرِيٌّ .

إنُـهْم هُنَا حَوْلِي أَصْوَاتَـهُم أَنْفُسِهِم هَا هُم
يقتربون الدَّم بَدَأ يَجِفّ بأوردتي كقلم مَهْجُور
فِي مَحْفَظَةٍ تِلْمِيذ فاشِل ضحكاتـهم تَتَعَالَى بِأُذُنَاي
الْمِصْبَاح انطفئ الْـهَوَاء يَشْتَدّ بغرفتي المرايا
بَدَأَت تَتَكَسَّر لتشكل آثَارِهِم حَوْلِي أَثَر قِصَاصِه
أظافرهم بِكَافَّة نَوَاحِي الغرفة هبوب الرِّيَاح بَدَأ
يَتَلَاشَى أَصْوَاتَهُم كَادَت تَخْتَفِي الْمِصْبَاح اِشْتَعَل
الشَّمْس تُشْرِق آثَارِهِم اِخْتَفَت كَانُوا هُنَا . . . مِن
مذكرات مَرِيضٌ مُتَلَازِمَةٌ رُؤْيَة ما خلف الْحِجَاب
. . .

بِقَلَم : شَهِد أَحْمَد الدَّخِيل

.

ليلةٌ سَوداء . .
فِيهَا أكونُ لِوحدي
فِي قوقعةِ عَقْلِيٍّ والكثيرُ الكثيرُ مِن الأفكارِ الموحشة وذكرياتٌ تُحرِق . .
مقبرةٌ مليئةٌ بالأشخاصِ تَندَهُني
قَد دفنتُ كلّ الأحداثِ بيومٍ مَضَى
حنشٌ مُتوحّش ، يَأْتِي عَنْ عَيني خلسةً ليَنبش القُبور . .
وَأَمَّا مشاعري . . فَلَم يبقَ مِنْهَا سِوى الْقَلِيل ، وَكَان القليلُ هُوَ هَذَا الإِغْتِنَام والدموع الَّتِي لطالما رافقتني طِوَال سِنِين حَيَاتِي . .
لَا شَيْءَ يُذكر . . مِن تلكَ السّعادة وَصَدَى الضحكات . .
يُطرق بِأَبِي
مَنْ أَنْتَ ؟
فَتَأْتِي الإجابةُ مُسرعةً : أَنَا حُزْنُك المُتهشم
أينَ المفرّ ؟
لَا مفرّ . .
مَهْمَا قاومَ الإنسانُ فِي الضَّوْءِ ، لَا بدّ مِن الظّلامِ أَن يطلّ وتنهمرُ تلكَ الدُّمُوع المُكبّلة بِالْأَغْلَال فِي السَّاعَاتِ الْوَاضِحَةِ مِنْ النَّهَارِ . .
لستُ أَدْرِي سَبَبَ هَذَا الشّعور الَّذِي زرعَهُ اللَّه سُبحانه فِينَا عِنْد فَقْدِنا الْأَشْخَاص . .
فِي الْحَقِيقَةِ ، لَا أدرِ لمَ الفقدُ أيضاً . . !
أسئلةٌ تُراودني ستُصيبُني بالجنونِ يوماً ، فبصيصُ الْأَمَل ذَاك اِخْتَفَى ، لَم يعُد لَه أثرٌ
بدأتُ أَفْقِد نَفْسِي ، وَلَسْت مُتيقنة أنّي فَقَدْتَهَا فِي أوّل فكرةً سَوْدَاء أتتْ لِتُلطّخ هَذَا البَياض . .
واختفيتُ أَنَا . .
اهربْ عَزِيزِي ، علّك تَسْتَطِيع إنْقَاذ نَفْسِك قبلَ الْغَرَق . .
وَأَنَا أمامَ الْجَمِيع بِخَيْر
اهربْ فَقَط . .

بِقَلَم : آلَاء سُلَيْم عرابي .

السَّلَامُ عَلَيْك يَا إنْسَانُ
ميتٌ بِجَسَد حُيَي ، سَقَطَت بِحُفْرَة و سَقَط فَوْقَك تُرَاب ، سَقَطَت حواسي حِينِهَا مَعَك يَا عزيزتي و سَقَط سقفي ، مُنْذُ ذَلِكَ الْحِينِ وَأَنَا تَحْتَ الرُّكَامِ .
لَم اسرعتِ يَا عزيزتي !
كُنَّا نهرول معاً حبةً حَبَّة ، كَيْف وصلتي قَبْلِي إلَى الْمَصِير . !
مُنْذ مَتَى كَانَ حَدِيثَ الموتى يَخْتَرِق عَالِمِنَا ، أَم أَنَّهُمْ أَحْيَاءٌ أَم أَنَّنَا أَمْوَاتٌ !
أُخْرُجِي مِنْ رَأْسِي أَتَوَسَّل إليكِ ، ضحكتك تَسَبَّب زِلْزال لِهَذَا الْعَالِمِ الْقَبِيح
أُخْرُجِي
بَاتَت أَحْلاَمِي خَيَالَاتٌ لَا تَلْتَقِي بِالْوَاقِع
أَرَانَا نَمْشِي بِالرُّبَيِّع بمزاج نَقِفْ عَلَى الرَّصِيفِ و ننزاح . . حَلَم . . عُمْرِي كُله لِلَحْظِه كَهَذِه بِالْوَاقِع .
بَاتَت رُوحِي فِي حَالَةِ الطَّيَرَان ، لَن أُجِيب لَن أُبَادِر ، فَأَنَا بَعْدَك جسدٌ هامِد .
هَذَيَانٌ بَعِيدٌ عَنْ الْحَيَاةِ . . .
فِي كُلِّ لَحْظَةٍ ازْدَاد بعداً عَن الْعَالِم إلَيْك ، أُنْظُر لِلْعَالِم بَعْدَك و كَأَنَّهُم دَمَّى مُتَحَرِّكَة بالِيَة تَافِهَة مِنْ غَيْرِ مَعْنَى .
فَأَنَا مَيِّت بِجَسَد حُيَي
بِقَلَم : لَئِن مَرْعِيٌّ .

لطالما كثُرتْ الكلِماتُ الَّتِي تصِفُ وجَعَ الفُراقِ ولطالما صدّقْتُها وتألمْتُ لشُعورِ كاتبِها
لَكِن بَعد فراقِك أدركتُ أنّ كُل تِلكَ الكلِماتِ لَا تصِف النّدبَة الَّتِي ترَكتَها فِي الفُؤاد
لَا تصِف الفَراغَ المُميتَ وَلَا الحِيرةَ العَمياء
عِندما تَهربُ مِنْك روحُك باحثةً عَن نِصفِها الثّاني وتُصبح جَسَداً مَيتاً يمشِي عَلَى الْأَرْضِ
عِندما تُصبحُ عَقارِبُ السّاعةِ حقّاً عَقارِب وأنتَ تنتَظِر مُرورَ الوقتِ لتَنسى تِلكَ العَقبة أَو لتَعتاد التّناسي بمعنىً أَدَقّ لأنّ القلبَ لَا يُنْسَى اثْنَان . .
مَن يحِب ومَن جَرَحهُ
فَكَيْف ينسَاك وأنتَ أخَذتَ الدَورَين
كيفَ لِي الْآنَ أَنَّ أعودَ لذاتي الَّتِي كُنت قبلَ دُخولِك عَالَمي الْخَاصّ وتغَلغُلكَ فِي تفاصيلِه
كيفَ لِي أَنْ أُعيدَ رُوحِي الهَاربةَ إليكَ ؟
كُل شَيءٍ هُنا مُلطَخٌ بِاسْمِك وذكرياتنا معاً
عاثَتْ أفكاري فِي وحَلِ التّفكير
ولطّخَتْ كُل يومٍ أَو حُلُمٍ جَديدٍ أَخْطُو إليهِ
صعَدتُ القِطار الخَطأ . . فأنْزلَني فِي محَطةِ اللاطَمأنينةِ الَّتِي يمرُّ قِطارها مرّةً واحدةً فِي الْعُمْرِ فإمّا أَن تَخرجَ مِنها لِلْأَبَد أَو تبقَى لِلْأَبَد . .

بقلم: دلع حُسَيْن حَبِيب .

رِسَالَتِي الَّتِي لَن تَصِلَ إِلَيْك :
اعْلَمْ يَا وَالِدِي إِنَّنِي خذلتك كثيراً وَلَكِن صَدَقَنِي إِنَّنِي لَمْ أَقْصِدْ
لَقَدْ كَانَ الْقَلِيلُ مِنْ الْجَهْلِ مَمْزُوجٌ بالسذاجة والغباء
لَقَد خيبتُ أملكَ فِي بَعْضِ الْمَوَاقِف
وَلَكِن أَطْمَئِن فَأَنَا أُرقّع ثغرات الْمَاضِي وأخطاؤه
أَتَعَلَّم كَم كُنْت جَمِيل يَا بطلي وحبيبي الْأَوَّلِ حَتَّى عِنْدَمَا نَهَش السَّرَطَان الْخَبِيث
جِسْمَك وسرقك مِنِّي
كُنْت جَمِيل جِدًّا
اعْلَمْ أَنَّك الْآن تَرْقُدُ فِي قَبْرَك مُنْعِمٌ بِإِذْنِ اللَّهِ
وَلَكِنَّنِي أَنَا الَّتِي كُسرت
أَتَعَلَّم مَعْنَى فَقَدْ الفَتَاة لِأَبِيهَا
لدرعها
لموطنها وملجأها وَمَلَّاذِهَا
أَصْبَحْت مُحَارَبَة
نَهَشَتْهَا الْمَعَارِك
مزقتها الْكَلِمَات المُسننة الْحَادَّة
وَلَكِنَّهَا مازالَت فتاتك تُحَارِب
أَتَعَلَّم مَاذَا حَصَلَ فِي لَيْلَةٍ فاجعتي بِك
فِي اللَّيْلَةِ الْأُولَى دَخَلَتْ فِي حَالَة هستيرية مِنْ الْبُكَاءِ يُرْثَى لَها
عَلِمْت كَم سَتَكُون الْحَيَاة سَاذَجَةٌ دُونَك
لَا مَعْنَى لَهَا وَلَا طَعْمٌ
أَبْيَضُ وَأَسْوَدُ ستجتمع فِيهَا أَلْماسِي وَالْآلَام وَالْجُرُوح
كثيراً مَا رَاوَدَتْنِي فَكَرِه الانتحار
كَم حَمَلَت سَكَاكِين لأطعن فِيهَا قَلْبِي المنفطر
وَكَم مُسِّكَت أَسْلاكٍ كَهْرَبائِيَّةٍ لأريح رُوحِي الْمُنْكَسِرَة
وَلَكِنْ كُنْتُ أَتَراجَع عِنْد اللَّحْظَة الْأَخِيرَة
لَا أَدْرِي لِمَاذَا وَلَكِنْ كُلُّ مَا أَعْرِفُهُ أَنَّهُ يَجِبُ أَنْ أَبْقَى وَارْفَع اسْمُك
سأوفي بعهودي لَك وسأوفيك حَقَّك يَا مِلْكِي
بِقَلَم : أَزْهَارٌ أَحْمَد حَاجّ مُصْطَفَى .

كالثكول بَكيتُ بِقلبِ أمٍ نَشجَ وَ هُشِّمَ علىٰ فُقدانِ طِفلِها الوَحيد
أمّا قَلْبِي بُترَ عِندَ مَوتِ صَديقَتي الوَحيدة ، فقدتُ إلفَ الطُفُولة
وَ المُراهقة والشّباب و الَّتِي سَتُكهل مَعي ،
اجتاحَ أَوْصَالِي فتورٌ باخعٌ لَمْ يَكُن شِقاقُكِ هيّن يا صديقةَ
الرُّوح
بَل عَادَنِي التَوْق و خَارَت قِوايّ ، أضْرَم المَوتَ رُوحِي وأجَّجَ
نارَ الصبابةُ بداخلي

بِقَلَم : وِئَامْ حَافِظ .

فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ مَاتَ كُلُّ شَيْءٍ بداخلي . .
جَالِسٌ فِي غُرْفَتِي الكئيبة انتش سَرِيرِي الْمُمَزَّق ، جُدْرَان الغُرْفَة تُشْفِق عَلَيَّ مِنْ حَالِي . . . وَقَلْب ملئ بِـ الحُزْنَ والأَلَمَ و الخيبات كُنْت أَظُنُّ أَنَّـهَا حِبّي الْأَوَّلَ وَالْأَخِيرَ هِي الْمَاضِي وَالْحَاضِر وَالْمُسْتَقْبَل كَانَت فَتَاة الأجمل فِي عَيْنَاي , لَكِنَّهَا رَحَلْت , لَم اسْتَوْعَب بُرُودَة تِلْك الفَتَاة وجرأتها لبرود حُرُوفِهَا ! ! . بَقِيَت صَامَت ! !
لَا أُكَلِّمُ أَحَدٌ ! عَقْلِيٌّ مشتت أفْكَار لَا تَتَوَقَّفُ ؟ . . لَم أَصْدَقَ مَا يَحْدُثُ ! ! . هَلْ أَنَا فِي حِلْمٍ أَم وَاقِعٌ ؟ ! . . فَكَيْفَ يَقَعُ الْإِنْسَان بِحُبّ نَفْسُ الشَّخْصِ وَكُلّ مَرَّة تَكُون نِهَايَتِهَا اِنْكِسار وخيبة أَكْبَرُ مِنْ السَّابِقَةِ ؟ ! . . حَقًّا أَنَّا لَا أَعْرِفُ أَظُنّ إِنَّنِي قَدْ أَصَبْتَ بـ الْجُنُون . . . شَكْلِي أَشْبَه بِمَرِيض التَّوَحُّد مُنْعَزِل تَمَامًا عَنْ كُلِّ مِنْ حَوْلِي . . . .

بِقَلَم : عَمَّار مَحْمُودٌ الْحَسَن .

لَا يخيفني الْمَوْت ، وَلَا يسلبني شيئاً ، الْمَوْت مَجْهُولٌ زيّفه الْأَحْيَاء ، وَتَعَوَّذُوا مِنْه ؛ لأنّهم يُحِبُّون الْمَعْلُوم يُحِبُّون حَيَاتِهِم الَّتِي يَرَوْنَهَا بِعَيْن نَاقِصَة .

.

مَيْن فِي مَوْتِي يشيل خشبتي . .
سِنِين تَمْضِي فِي لِمَّةٌ كَدَابَّة ! !
دَة يَلِي عَاش يتقاوى فِي قُرْبِكَ وَ لِمَا عَاش حفر ليك قَبْرَك!؟ .
فِي لَيَالِي كَانَت غَرِيبَةٌ شوفت خَطَوة مَوْت قَرِيبَة . .
.

.

اللَّيل الْعَقِيم :
بَدَأَت بِعَدِّ الدّقائق قُبَيْلَ آخِرِ كَلِمَةٍ نسجتها أنملةُ يديكِ ، قُبَيْلَ أَحْكَامِ قَاضِي الْعَقْل خَاصَّتِك ومطرقته الَّتِي تُجْبَرُ عَلَى الْإِنْصَات لَا الإنصاف
(لستَ عادلاً سَيِّدِي القاضي) .
سقطنا وَقَلْبُك بَيْن يديّ فِي زِنْزانَة الْوَقْت ، بعيداً عَن كلّ سُبل الْوصَال فَكَان الارْتِطَام مدويّاً ، ولحظةَ التقافِ شَفَاه الْأَرْض ليّ شُلَّت أطرافي ، تقبَّح وَجْهِي وعُقِدَ الطَّرْفُ بلسانيّ حتىٰ بُت مكلّلاً بدماءٍ سَوْدَاء ، محاطاً بجِمَارِ اللّظىٰ ، تَتْبَعُهَا السُّنَّة الْهَلَاك المحتَّم ، كلُّ هَذَا يُشْبِهُ عَالَمَي وماضيَّ التَّعيس الَّذِي ضَاعَت بِه وَدَائِع قَلْبِي الرَّاحل عَن الدُّنيا .
بَدَأَت جُدْرَان جَسَدِي تتصدَّع فَلَا شيءَ يَسْتَشْفِي بِه علّته وَلَا دَوَاءَ يُستَطبُّ بِه .
حبيبتي ، حنّانيّك !
أقبلي عليَّ بِعَطَارِك و عقاقيرك ، لتداويه فينجب لَنَا صحواً لَا خُمُود بَعْدَه .
حنّانيّك ! .

بِقَلَم : حَازِم مُحَمَّد سَلَامِة .

فَاجِعة وقَعتْ عَلَى رَأْسِي مَا هَذَا هَل قُلتَ للتو أَخِي مَات ؟
كَيّف ذَلك ؟
مَتى ؟
لِماذا أَلَم تَقُولُوا إنهُ بخيّر وإنهُ سَيّعود ! !
أَلَم تَقُولُوا سَوف يستيّقظ مِن تلكَ الغيّبوبة اللعينة ! !
أَلَمْ يَكُنْ هَذَا الْأَمَل بِقلوبِنا مُنذُ أَيَّام . .
هَل أعجبهُ النَّوْم ! !
حسناً فل يَنام لِأَيَّام ولأسابيع ولأشهر وَلَكِن فليَدع بِقلبي ذَرة أَمَل إنهُ سَيَعُود . .
لِمَاذَا اخْتَار النَّوْم لِلْأَبَد هَل النَّوْم أعجبهُ لِلْحَدّ الَّذِي يَجعلهُ يَدَع أُختهُ وَحَيْدَة . .
أَلَم يعدني بِأَن يَظَلّ مُرافقني إِلَى الأبَدِ . .
لِمَاذَا اخْتَار الْبُعْد ؟
لِمَاذَا ذَهَبَ مِنْ نِصْفِ الطَّرِيق ؟
أَلَم يَقُولُ لِي سأكمل الطَّرِيقُ إِلَى النِّهَايَةِ مَعَك لِمَاذَا لَا تَعُودُ أَلَم يُكفيك غِياب . .
وَهَل يَا تَرَه دُمُوعِي تُعيدك ؟ ؟
فَ وَاللّهِ لَوْ الدُّمُوع تُعيد الشَّهِيد لِكنتَ الْآن بِقربي بِكثرِ مَا بَكَيْت .

بِقَلَم : هُدى إِبْرَاهِيم العَوض .

وَمَنْ ذَا يَحْلُم أَنْ يَمُوتَ راضياً . . . .
سنرضى
فَهُوَ فَرْضٌ وَلَكِن أحبتي
- لاتجزع يَا صَدِيقِي
أَيْنَ الْمُلُوكُ الَّتِي كَانَتْ مسلطنة حَتَّى انسقت بكَأس الْمَوْت ؟
فالعزيز ذَهَب . .
استوطن السَّوَاد رُوحِي
- هَلْ يُوجَدُ شَيْءٌ أَقْوَى مِنْ الْمَوْتِ ؟
فَقَد غابو بجسدهم وتركو أَثَر
غريبٌ . . نَحْن نَبْكِي عَلَى قضاء اللَّهِ هِيَ الْحَقِيقَةُ
-الْفِرَاق الْمُغْلَق بالغموض هُو رَحِيل مُظْلِم
-(بَكَيْت مِنْ كُلّ الْحَوَاسّ)
وَكَان تَحَوَّل النَّسِيم إلَى أَيَّامِ ثَقِيلَة وَلَا يُشفي وَلَا يُشفى
سنذهب يوماً
- فَلَا تَضَجَّر عَن مِعْطَف حُزْن ثَقِيلٌ
(فِي أَيّ لَحْظَةٌ تَرْتَفِع الْإِشَارَات)
- لَا يُسْتَدَلُّ النِّسْيَان جُفُونِه عَلَى عُيُونِ مَوْتَانَا فَهُم الرُّوح

بِقَلَم : رَزَانٌ أَدِيبٌ كَلاس .

"" كغيمةِ سَوْدَاء لَازَمَت قَلْبِي الَّذِي فُطِر بِغِيَابِك يَا فَقَيَّد الرّوح
منذُ رحيلك يَا أبتي والقلبُ يُسَارِع قَطَرَات الندّى صَبَاحًا ويجاريها
بَاحِثًا عَنْ صَوْتَكَ فِي الْإِرْجَاء
مُقلتايَ تسابِقُ الرّيح تبحثُ بَيْن الْأَوْجَه عَنْ أَثَرِ ضحكةِ تفرُّ
هاربةَ مِن ثُغرِك
وَفِي حُلُول الظَّلَام أَعُود منكسةَ رَأْسِي خائبةَ بِأَنَّنِي لَا أَرَى إلّا
طيفُك
أَنْعَم براحةِ وَسَكِينَة بِجِوَار الخالق""

بقلِم : مَارِيّ نـاصِيف .

أَيَا التفاتةَ الربِّ العظيمةْ . . .
أَيَا طَعْنةَ الأيامِ . .
أَيَا فقيدَ الرّوحِ . .
أَنَا الْآنَ فِي رثَائكَ . .
فَقَد عظمّهُ الربُّ فِي قَلْبِي فآلمني حدَ الموتِ . .
ربّاهُ أَهِي فاجعةٌ تعاقبني بِهَا أَمْ اختبارٌ إلهيٌّ مِنْك !
رَأْسِي مخدرٌ بِالْكَامِل وكلماتي تتهافتُ عَلَى أَبْوَابِ فاهي . . فتسقطُ عاجزةً أمامَ هولِ مَا أَصَابَنِي !
ليجعلني ذاكَ الْفِقْدَان مهمشةً مِنْ كُلِّ الهوياتِ . . مِنْ كُلِّ الوجودِ .
.
فَلَا يَبْقَى فِي دَاخِلِيّ إلَّا أحياءُ قَلْبِي . . .
رائحةُ الموتِ تتسربّ إلَى أنفاسي فَا تصرخُ رُوحِي لتخرجَ مِن عَالِمَهَا مِن كيانها . . ويتعالى الصَّدَى ليملأ فضاءً سوداوياً قَد أحاطَ بِي . . ليتركني جثةً هامدةً فِي هَذِهِ الحياة❤

بِقَلَم : ماريتا مُحَمَّد الْمُحَرَّز .

مُؤْلِم أَنْ تَرَى وَتُسْمَع حَدِيثِهِمْ عَنْ آبَائِهِمْ وَأَنْت تَتَوَارَد بِك غصات فَقَد وتغمض عَيْنَيْك وَتَقُول : اللَّهُمَّ لَا تُذقهم مَا ذُقْت .

تتجسس رُوحِي فِي ظَلَامِ اللَّيْلِ هَادِئة
أَعْلَم أنك تَسْمَعُنِي وَاعْلَمْ أَنَّك ترا حَرْقِة أجْفَانِي
يَتَرَدَّد صَوْتَك وصداً يَهْمِسُ فِي أَذَانَيْ ؟
أَتُرَانِي ياملاذ أَيَّامِي
الْحُزْن يداهم بَيْتِنَا يَوْمِيًّا لَيَقُول لِي وَمَا حالكِ
ِ أَتْرُكُك وحيداً لتنهش بِك مَارَّةٌ الضباع
أَيَتْرُك الْقَلْب جَسَدًا يَنْبِض لِأَجْلِه ؟
وَمَا ادراكي ؟
أيعقل أَنْ يَتْرُكَ الْأَبُ ابْنَتَهُ ل شَرَاسَةٌ الأنياب
أَمْسَح دُمُوعِي يَا أُبَيّ ل يَذْهَب الْحُزْن كَمَا كُنْت تعلمنيِ
أيأخذك الْمَوْت يَا أُبَيّ وَيَتْرُك لِي بَعْضُ مَنْ الصورِ
أَتُرَانِي يا بلسم عُمْرِي ؟

أَدُوس بِرِفْقٍ عَلَى حِجَارَةِ الْمَقَابِرِ
أَخَافُ عَلَيْك الِاسْتِيقَاظ فِي رَاحَةٍ المنامةِ

.

بِقَلَم : ألوندرا إلْيَاس كوسى

.

زُرِعَت زُهْرَة اسمييتها شَارِبِي
لَعَلَّهَا
تَمْتَصّ دُمُوعِي ل تزهر عَلَيْك رَائِحَة الِاشْتِيَاق ياسندي
أَتُرَانِي ؟
أَمْسَحَ عَلَى قبش حُرُوف اسْمُك بِحَرَارَة أَطْرَاف أَنَامِلِي
اداعب ترابك لِعَلِيّ أَرَى تِلْك الابتسامةِ
وَأَقْسَى عَلَيْك فِي الْمِزَاحِ
لَعَلَّك تَغْضَب وتصرخ فِي وَجْهِى
ابتعدي يَا ابْنَتِي
وَتَعُود بَيْتِنَا
ل تَعُود بَيْتِك ل تَعُود الدِّيَار يَا أُبَيّ

أأتركك وَحِيدًا وَأَخْرَجَ فِي صَبَاحِ الغدِ
أَقُول لِلشَّمْس دائماً ، أَبِي فِي حمايتك
سآعود لِئَلَّا يَا أُبَيّ
سآعود حِينَمَا تَخْتَفِي الْأَصْوَات
حِينَمَا تَنَام الْأَرْوَاح
ل تَكُن رُوحَك الْوَحِيد الَّتِي تُسْمَعُ تنهيدات قلبيِ
سآعود فِي ظَلَامِ اللَّيْلِ
بِقَلَم : ألوندرا إلْيَاس كوسى .

لِأَنَّ الْبَرْدَ اِقْتَحَم عظامي
أَيَا حَسْرَتِي
أَيُوجَد حَضَن دافِئ غَيْرِك يا فؤادِ
يَا فؤادً
اعتلا الْقَلْبِ بِهِ حَرْقِه و ولوعةً !
أَتَسْمَعُنِي يافلذة كَبِدِي أَتَسْمَعُنِي ؟ !

أُمِّ أَنَّ حِجَارٌ قَبْرَك غَضَّت عَلَى مَعَالِمِ السَّمْع
أتشعر بِي يا عمري

ايمضى
ايمضى الْعُمْر يَا أُبَيّ
ولوعة تَنْهَش فِي أحشائي
اينهد دِيَارِنَا أَيَا عامُود عائلتي

اتزبل الزُّهُور فِي حديقتنا
أَخَذَت الرُّوح مَعَك ودمرتني
أَتُرَانِي ! ؟

بِقَلَم : ألوندرا إلْيَاس كوسى .

مقلتاي يَا أُبَيّ
لَا أَشْعُرُ بِهِمَا
لَا أَشْعُرُ يَا أُبَيّ أَنّي أَعِيشُ هُنَا
تُحَمّلْنِي الْأَحْلَام إِلَيْكَ يَا أُبَيّ
عَلَى جناحيها
اِبْتَعَد بِهِمَا
نَحْوَ السَّمَاءِ
أَخَاف السُّقُوط
أَتُمْسِك بِـ يَدَي ! ؟
أَهَذَا قَدْرِي
أَن تقسى عَلَى طفلتك بِالْهَجْر يَا أُبَيّ

اتشعل خَيْط صَغِيرَة بِدَايَتُهَا قَلْبِي وتتركني ل الرَّمَادِيّ
وَا حَسْرَتِي

بِقَلَم : ألوندرا إلْيَاس كوسى .

جَعَلْتنِي يَا أُبَيّ أَسِير الطَّرِيق مشوكً إلَى السَّرَاب
بِدُون رَفِيقٌ
وَإِلَّا فِي غَمْرَةٍ اضلعك إلَّا أَسْتَفِيق

يَلُوح خيالك أَمَامِي اركض ل اُنْظُرْ مَنْ حَوْلِي ف أَجِد
إنِّي وَحْدِي فِي هَذَا الطَّرِيقِ

أَنَا هُنَا يَا أُبَيّ بِجَانِبِك أَرْمِي حَمَل هَمِّي عَلَى عَطَشِك
اترتوي مِن دُمُوعِي يَا أُبَيّ
أَنَا هُنَا يَا أُبَيّ بِجَانِبِك
اترتوي أَم إنِّي لَا أَكْفِيك يَا قُرَّةُ عَيْنِي
عَدّ يَا أُبَيّ فتمزقت اشلاءً عَلَى وَحْدَتِي
تَمَزَّقَت ابْنَتَك يَا أُبَيّ
عَدّ يَا أُبَيّ

بِقَلَم : ألوندرا إلْيَاس كوسى .

اِبْتَسَم أَيُّهَا الْقَارِئ , فَأَنْت مَيِّت

بعد لَعْنَةِ قِرَاءَةِ حَدِيثٍ الْمَوْتَى .

يتبع.....